كلمة منفعة

السنة التاسعة - العدد 37

الأحد 13 أيلول 2026

مطرانية حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس

النشرة الأسبوعية كلمة منفعة تصدرها مطرانية حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس

الأحد الخامس عشر بعد العنصرة

الأحد الثاني والعشرون بعد القيامة

عيد الصليب

قراءات هذا اليوم

أعمال الرسل ٤: ١ - ١٣ / رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ٧: ٢٥ - ٣٤

القراءة المقدسة من الإنجيل بحسب البشير متى ١٧: ٢٢ - ٢٧

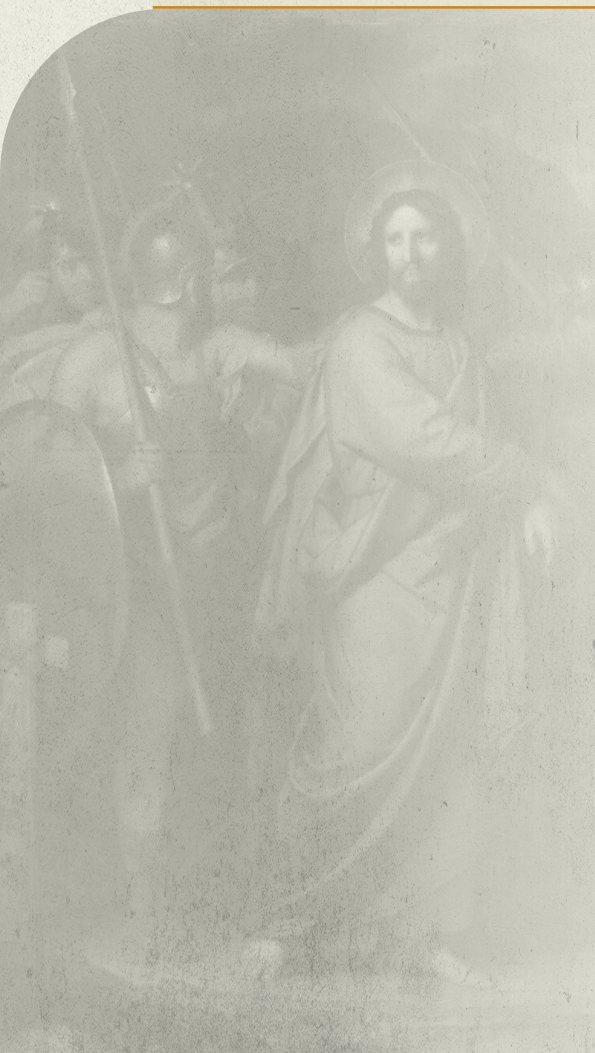

"وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَلِيلِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ٱبْنُ الإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ». فَحَزِنُوا جِدّاً. وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفْرِنَاحُومَ تَقَدَّمَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدِّرْهَمَيْنِ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكُمُ الدِّرْهَمَيْنِ؟» قَالَ: «بَلَى». فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «مَاذَا تَظُنُّ يَا سِمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مُلُوكُ الأَرْضِ الْجِبَايَةَ أَوِ الْجِزْيَةَ أَمِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الأَجَانِبِ؟» قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «مِنَ الأَجَانِبِ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَإِذاً الْبَنُونَ أَحْرَارٌ. وَلَكِنْ لِئَلَّا نُعْثِرَهُمُ اذْهَبْ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْقِ صِنَّارَةً وَالسَّمَكَةُ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلاً خُذْهَا وَمَتَى فَتَحْتَ فَاهَا تَجِدْ إِسْتَاراً فَخُذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ»".

القراءات المقدسة الخاصة بعيد الصليب

أعمال الرسل ٢: ٢٨ - ٣٦

رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ٢: ١٧ - ٢١ و ٣: ١ - ١٦

القراءة المقدسة من الإنجيل بحسب البشير لوقا ٢١: ٥ - ٢٨

"وَإِذْ كَانَ قَوْمٌ يَقُولُونَ عَنِ الْهَيْكَلِ إِنَّهُ مُزَيَّنٌ بِحِجَارَةٍ حَسَنَةٍ وَتُحَفٍ قَالَ: «هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ لاَ يُتْرَكُ فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لاَ يُنْقَضُ». فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ الْعَلاَمَةُ عِنْدَمَا يَصِيرُ هَذَا؟» فَقَالَ: «اُنْظُرُوا! لاَ تَضِلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَالزَّمَانُ قَدْ قَرُبَ. فَلاَ تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ. فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَقَلاَقِلَ فَلاَ تَجْزَعُوا لأَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوَّلاً وَلَكِنْ لاَ يَكُونُ الْمُنْتَهَى سَرِيعاً». ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ زَلاَزِلُ عَظِيمَةٌ فِي أَمَاكِنَ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبِئَةٌ. وَتَكُونُ مَخَاوِفُ وَعَلاَمَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يُلْقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعَ وَسُجُونٍ وَتُسَاقُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلاَةٍ لأَجْلِ اسْمِي. فَيَؤُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لاَ تَهْتَمُّوا مِنْ قَبْلُ لِكَيْ تَحْتَجُّوا لأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَماً وَحِكْمَةً لاَ يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا. وَسَوْفَ تُسَلَّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالإِخْوَةِ وَالأَقْرِبَاءِ وَالأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لاَ تَهْلِكُ. بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ.

وَمَتَى رَأَيْتُمْ أُورُشَلِيمَ مُحَاطَةً بِجُيُوشٍ فَحِينَئِذٍ اعْلَمُوا أَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا. حِينَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ وَالَّذِينَ فِي وَسَطِهَا فَلْيَفِرُّوا خَارِجاً وَالَّذِينَ فِي الْكُورِ فَلاَ يَدْخُلُوهَا لأَنَّ هَذِهِ أَيَّامُ انْتِقَامٍ لِيَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. وَوَيْلٌ لِلْحَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لأَنَّهُ يَكُونُ ضِيقٌ عَظِيمٌ عَلَى الأَرْضِ وَسُخْطٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. وَيَقَعُونَ بِالسَّيْفِ وَيُسْبَوْنَ إِلَى جَمِيعِ الأُمَمِ وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الأُمَمِ حَتَّى تُكَمَّلَ أَزْمِنَةُ الأُمَمِ.

وَتَكُونُ عَلاَمَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَعَلَى الأَرْضِ كَرْبُ أُمَمٍ بِحَيْرَةٍ. الْبَحْرُ وَالأَمْوَاجُ تَضِجُّ وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَانْتِظَارِ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ لأَنَّ قُوَّاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِياً فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ»".

ܗܵܐ ܬܲܗܠܲܡ ܟܲܠ ܟܬܒܹܐ. ܡܲܢ ܒܲܪܠܒܲܟ ܠܲܚܠܡ. ܗܲܐ ܫܲܡ ܡܲܨܠܒܲܐ ܫܲܪ. ܟܲܡܲܐ ܠܲܚܠܡ ܫܲܡ ܚܲܝܹܐ. ܗܲܐ ܕܲܟ ܟܲܫܲܪ ܠܲܗ ܡܲܢܲܩܲܡ. ܡܲܠ ܚܲܢܲܢ ܟܲܬܒܲܢ ܟܲܠ ܟܬܒܹܐ. ܟܲܡܲܢ ܟܲܬܒܲܢ ܟܲܠ ܗܲܐ ܕܲܐ ܟܲܬܒܲܢ ܟܲܬܒܲܢ ܟܲܠ ܗܲܐ.

حملتْ خشبة الصليب حامل البرايا قاطبةً؛ شاء ذلك الحي والمحيي الذي لا تحده الأقاصي ولا تسعه البرايا، فذاق الموت واضطجع في القبر، ورقد جبَّار العوالم بين الأموات ❖

التأمل في النص الإنجيلي لعيد اكتشاف الصليب المقدس

هل رأيتَ أحداً يقوم بإعلان عن منتجه أو عن فندقه أو أي شيء يريد أو يروج له فيضع مثلاً: احذروا من هذا المنتج فهو غير صالح للأكل، أو لا تقوموا بزيارة هذا الفندق وإلا فأنتم المسؤولون عما سيحصل لكم أثناء تواجدكم فيه؟ بالتأكيد هذا الأمر مستحيل. وإن حدث فإننا سنقول عن صاحب هذا الإعلان إنه مجنون.

لكن الرب له المجد عندما أراد أن يوضح للناس ما سيقابلهم أثناء سيرهم في طريق الملكوت، قال لهم أمراً مشابهاً لما كتبناه في البداية. فهو يُخبر كُل من سيؤمن به ويسير بحسب تعاليمه، إنه ستلاقيه كل أنواع الاضطهادات والمصاعب. وليس من الناس الغرباء عنهم بل من أقرب المقربين إليهم.

لكن الفرق بين الله وبين الشخص صاحب الإعلان، أن الله لا يريد بهذه الاضطهادات أن يؤذي شعبه وأبناءه بل أن يقويهم وينقيهم من شوائب الخطيئة. وإن صادف ومات أحدٌ لأجله، فلم يبقَ شيءٌ في المسحية يُدعى موتاً، بل انتقالاً. أي أن الإنسان ينتقل من حياةٍ إلى أخرى. من حياةٍ مليئة بالشقاء إلى حياة النعم والملكوت.

إذاً من يفهم المسيحية بشكل جيد لن يخاف مما سيقرأه عن الضيقات بل سيفرح بها وسينجذب ويطلب من الرب أن ينقيه أكثر فأكثر. وهكذا يقول مع بولس الرسول: "لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضل جداً" (في ١: ٢٣). فإن كان الله قد سمح لبولس أن يرى ما سيكون في السماء من مجدٍ لأبناء الله. فقد سمح له بذلك لكي تكون لنا تعزيةً ورجاءً. ونعرف أننا في هذه الحياة لسنا سوى غرباء ومُسافرين، وبالتالي فنحن مُعرضين لكل ما يمكن أن يتعرض له المُسافر من صعوبات أثناء سيره في البراري والوديان والجبال. فلا نهتم لأنه لابد أن يأتي يومٌ ونُغادر هذه الحياة ونعود وطننا الأصلي الذي غادرناه مُجبرين لكننا سنعود إليه بإرادتنا ولن نغادره أبداً.

دير القديس مار متى الناسك في الموصل – العراق

(تعيد كنيستنا السريانية في ١٨ أيلول من كل سنة لمار متى الناسك)

شيد مار متى (عاش في القرن الرابع) ورفقاؤه بمساعدة الوالي سنحاريب ديراً عظيماً في جبل مقلوب مكان الدير الذي كان يجتمع فيه مار متى ورفقاؤه النساك، أضحى من أشهر أديرة ما بين النهرين نظراً للأدوار المهمة التي لعبها في تاريخ كنيسة المشرق بعدئذ بعديد نساكه حيث عُدوا بالألوف، فسمي جبل الألوف أو الألفاف، كما اشتهر بمعهده اللاهوتي والعلماء الفطاحل الذين تخرجوا منه. فقد كان موطناً للتعليم منذ العقد الثالث من القرن السابع وحتى أواخر القرن الثالث عشر، ومنه شع نور الإنجيل في جوانب كثيرة من بلاد المشرق، كما اشتهر بمكتبته الذائعة الصيت. وبالرغم من الشدائد العنيفة التي ألمّت بهذا الدير على مر العصور والأجيال فما يزال بعض أبنيته ماثلة إلى اليوم.

ما هو دور الشبيبة اليوم وماذا تريد الكنيسة منهم؟

بمناسبة لقاء الشبيبة السورية السريانية الثامن ٢٠٢٦
الذي يعقد في دير مار أفرام السرياني بمعرة صيدنايا – دمشق

يتوجب على الشبيبة اليوم أن تخرج بدورها من حياتها القديمة، وألّا تكتفي فقط بإطلاق النداءات بل تثبت أنها صاحبة الدور الرائد والأصيل في حياة الكنيسة وأنها تمتلك المبادرة وتنطلق بها بفرح.

شبيبة تَعلَم أنّ عليها واجب والتزام أخلاقي، كونها تمثّل الشبيبة المسيحية في المجتمعات التي تتواجد فيها وهي حاملة رسالة المسيح "اذهبوا في الأرض كلها وأعلنوا البشارة". لا يوجد دور كامل في الحياة بدون دور نعمل به في الكنيسة مهما كنا على مستوى من الثقافة ومهما كبرت أعمالنا، فالكنيسة هي النبع الوفير الذي نتزوّد منه لنتمكّن من مواصلة كل الأدوار المطلوبة منا، وهذا يحتّم على الشبيبة أن تكون حاضرة في الكنيسة وبشكل ملتزم وبثقة كبيرة في أهمية هذا الحضور.

شبيبة تصلّي: إنّ المطلوب هو أكبر وأكثر من مجرد حضور يقتصر على ساعات قليلة نمضيها برفقة الأصدقاء في الأنشطة واللقاءات والترفيه، بل نريد شبيبة تصوم وتصلي، وألّا تضع السلاسل والصلبان حول الأعناق فقط، بل نريد شبيبة ترفع الصلوات إلى السماء، وأيضًا تتوقّف عن رفع الهواتف خلال المناسبات الدينية!

شبيبة تشارك: على الشبيبة أن تكون كالمرآة وتعكس نور المسيح في كل مكان. من المهم أن نكون رسل المسيح وأن نقف ونعلن أننا شبيبة كنيسة لها رسالة، وأنّ أهمية هذه الرسالة تكمن في نشر وعيش هذه الخبرات مع الجميع وجذبهم. للأسف بات الكثير من الشبان يعيشون رسالتهم بخجل بسبب التطور اللاأخلاقي لبعض المجتمعات التي لا تعطي الحياة الروحية الأهمية وكأننا خُلقنا فقط لنأكل ونشرب!

إنّه عصر الشبيبة، عصر الدماء الجديدة التي ستُغني الكنيسة وتجدّدها بالفرح والمحبة والعمل.

فهيّا تشجّعوا يا شبابنا، ولا تخافوا، وانطلقوا فالله معنا ومنحنا الكنيسة والإنجيل لنأخذ منهما قوتنا ونجتاز كل الصعوبات الزمنية لنصل إلى الصليب ومنه إلى القيامة! وإن كان البعض لا يزال يقف بعيدًا ويخشى سلوك هذا الدرب ويقول: هل يستطيع الرب بي أن يصنع العجائب؟ وإن طلبت تكريسي هل يستجيب الطلب؟ هل يستطيع الرب أن يقدّس ذا الجسد، مع ضعفه وإثمه به يحل للمدى؟ هل يستطيع الرب أن يشغّل مواهبي، مقدّسًا عواطفي لمجد من أحبّني؟ هل يستطيع الرب أن يبارك في خدمتي، مكرسًا لمجده كلّي له بجملتي؟

فسيكون جواب ربنا وهو الذي ينتظرنا ويقرع على أبوابنا لنفتح قلوبنا له ويقول لنا: نعم، نعم، نعم؛ تقدّسوا للعمل، غدًا سأعمل بكم، في وسطكم عجائبي.

فلننطلق ومعنا محبّة أبينا، ولنكُن شبيبة حيّة تنبض بالفرح الذي لا ينتهي ولا يتعب ولنحمل إنجيلنا بيدنا ونقول: نحن رسلك يا رب فأطلقنا في هذا العالم!